

## تفسير ابن كثير

هذا تنبيه بالأعلى على الأدنى فإنه تعالى إذا كان يأمر عبده ورسوله بهذا فلأنه يأتى من دونه بذلك بطريق الأولى والأخرى وقد قال طلق بن حبيب : التقوى أن تعمل بطااعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله وأن ترك معصية الله على نور من الله مخافة عذاب الله : { ولا تطع الكافرين والمنافقين } أي لا تسمع منهم ولا تستشرهم { إن الله كان عليما حكيم } أي فهو أحق أن تتبع أوامرها وتطيعه فإنه عاليم بعواقب الأمور حكيم في أقواله وأفعاله وللهذا قال تعالى : { واتبع ما يوحى إليك من ربك } أي من قرآن وسنة { إن الله كان بما تعملون خبيرا } أي فلا تخفي عليه خافية وتوكل على الله أي في جميع أمورك وأحوالك { وكفى بما وكيلا } أي وكفى به وكيلا لمن توكل عليه وأناب إليه